بسم الله الرحمن الرحيم

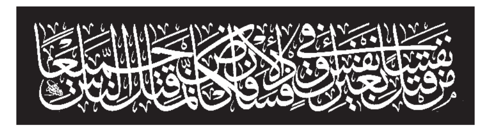


تعداد الضحايا

استعراض كمّي للعنف السياسي
عبر الحضارات العالمية

المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية
الأردن- ٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم



تعداد الضحايا

استعراض كمّي للعنف السياسي
عبر الحضارات العالمية

نافيد س. شيخ

المركز الملكي للبحوث والدراسات الإسلامية
الأردن- ٢٠٠٩

«قضت وثنيّة الحضارة المقيتة الطاغية عموماً على الطبيعة والشعر، وعلى كلّ شيءٍ روحاني» جون ميور، ١٨٣٨–١٩١٤

المحتويات

القسم الأول

مقدّمة

الخلفية

قام عالم السياسة، الأستاذ في جامعة هارفارد، ساموبل هنتينغتون من خلال مؤلفه البالغ التأثير ′صدام الحضارات وإعادة صياغة النظام العالمي′ (١٩٩٦) بإعادة ابتكار فهم أرنولد توينبي للتاريخ باعتبار أنّه لا يسيَّر فقط من قِبَل البُنى الماديّة غير الشخصية – الإقليم ورأس المال والسكان والموارد الطبيعية – بل تؤثّر في مجراه أيضاً البُنى الفكرية فيما بين الأشخاص. وقد بدا هذا الإدراك مدعوماً بالمشاهدة التجريبية، ثم ما لبث أن ملأ الثغرات الفكرية والسياسية، مما حقّق بروزاً هامّاً في أعقاب الانفجار الداخلي للشيوعية التي كان يدعمها الاتحاد السوفييتي. وكان كثيراً ما يشار إلى إعادة الدين إلى وضعه المؤثّر في المجتمع – باعتباره البنية الفكرية الوحيدة الأكثر استقراراً في التاريخ الإنساني – على أنه ′الانتقام من **الله**′؛ ولكن أصبح، بالنسبة لعلماء الاجتماع والمؤرخين على حدّ سواء، من المستحيل من الناحية العلمية أن يُفصل المتغير السماوي الديني عن الواجبات الأرضية المادية في أعراف أهل الأرض الاجتماعية السياسية المشوّشة. وبالرغم من ذلك فإنّ رصداً عَرَضيّاً من شأنه أن يوحيَ بأن تكون التأويلات العقلية عن **الله** (في السياسة، اختزال الحق المطلق) مسلَّمة ضرورية

لجميع التشكيلات النزاعية تقريباً، من مستوى النزاع بين دولة وما يجاورها إلى مستوى النزاع العابر للدول. وإن قوة هذا الربط وتماسكه يجري اختباره في هذه الدراسة.

الأهداف

تسعى الدراسة التي بين أيدينا إلى تقدير عدد القتلى من البشر الناجم عن العنف الديني والسياسي طوال الألفيتين الماضيتين، وربطها بالحضارات الدينية الثقافية. وبتبني صورة معدّلة من التصنيف الحضاري لهنتينغتون، تمضي هذه الدراسة عبر الخطوط الآتية: أولاً وضعنا قائمة بيانات شاملة لأكثر من ٣٠٠٠ صدام عنيف في التاريخ، من ٠ إلى ٢٠٠٨ للميلاد. ثم عمدنا إلى تحديد ٢٧٦ صراعاً من أكثر الصراعات عنفاً في التاريخ، كلّ منها حصد عدداً من القتلى قدّر بما يزيد عن ١٠،٠٠٠ إنسان، ثم صنّفناها حسب مقدار عدد القتلى. وبعد ذلك قمنا بترتيب النتيجة وفق خطوط حضارية لبلوغ فهم مقارن للعنف المتكيّف اجتماعياً ودينياً. وتُعرض نتائج البحث في أربعة جداول، ما من شأنه أن يفضي إلى تقويم مقارن للعنف الحضاري.

المنهجية

في البداية أخرجتْ هذه الدراسة قائمة إجمالية لصراعات عنيفة هامّة في الألفيتين الماضيتين، تتضمّن أربع فئات للعنف،

هي الحرب، والحرب الأهلية، وإبادة الشعب، والعنف البُنيوي. وهذا يُظهر المدى الذي كان فيه العنف تقريباً نموذجاً عالمياً ´لممارسة السياسة´ في جميع أجزاء العالم المأهول بالسكان على مدى الزمن الطويل الذي دُوّن فيه التاريخ. ثمّ عمدت الدراسة إلى التقدير الكمّي لعدد القتلى في أعنف حلقات الصراع في العالم، وذلك لإخراج قائمة تضمّ أعنف الصراعات في الألفيتين الأخيرتين. وبعد ذلك جرى تصنيف هذه الصراعات وفق خطوط حضارية ليتميز من الناحية الكمية تكرار صراع معتبر حسب الفئة الحضارية. وقمنا بشكل منفصل بتحليل عنف الإبادة الجماعية (الذي ربما كان جزءاً من حرب أو إبادة شعب في التحليل الأول) سعياً منّا لقياس مستوى شدّة العنف.

تعريفات

الحضارات: يدل التصوّر الاجتماعي للحضارة على المعايير المتكيّفة تاريخياً والمشتركة فيما بين أفراد جماعة من الأشخاص – معايير ثقافية ودينية ومجتمعية – التي يطوّر بها مجموعة كبيرة من الناس هويّةً ثقافية مشتركةً تميّزهم من خلال التكيّف الاجتماعي والتفاعل السلمي والتماثل الشكلي. الحضارات كتلٌ من الثقافات المحليّة والإقليمية تربطها قيم دينية أو أخلاقية مشتركة.

الحرب: يُفهم من الحرب أنها أعمال عدوان وعنف واسعة النطاق بين وحدتين سياسيتين مختلفتين – لكنهما متساويتان – مثل دولتين. ووفقاً لكتاب كلاوسِفيتز المعتَبَر بعنوان "عن الحرب"، فإنّ للحرب ثلاثة أبعاد: أهداف سياسية وخطة إستراتيجية وعاطفة شعبية، حيث إنّ من شأن التوازن بين الثلاثة (عن طريق إخضاع العاطفة للخطة الإستراتيجية وإخضاع الخطة الإستراتيجية للأهداف السياسية) أن يقرّر نجاح أية مهمّة أو خلاف ذلك. ومن جهة الكمّ، يؤكّد الإحصائيون أن عدد القتلى يجب أن يزيد على ١،٠٠٠ حالة قتل مباشرة (من المواجهة ومن حالات مصاحبة) لكي يُعدّ صراعٌ مسلّحٌ ما حرباً. وتشمل الأصنافُ الفرعية الحربَ بين الدول والحروب القارية والحروب الاستعمارية.

الحرب الأهلية: هي أعمال عنف منظمّة تدوم على نحو متبادل بين أفراد الشعب الواحد. ويُفهم من الشعب بدوره الانتماء إلى الجماعة العرقية واللّغوية ذاتها؛ أو في وقتنا المعاصر، أفراد الدولة الإقليمية نفسها. وتشمل الأصنافُ الفرعية الثورات وأحداث التمرّد والنزاع العرقي.

إبادة الشعب: المقصود من إبادة الشعب هو القتل المحرَّض عليه سياسياً بوساطة قوات أو مؤسسات حكومية. ويمكن أن

تأخذ أشكالاً جماعيةً (أبرزها الإبادة الجماعية أو أشكال من القتل الهائل أقل شأناً) أو أشكالاً فردية (مثل التصفية المنسّقة لشخصيات معارضة أو التهديدات السياسية/العرقية للنظام القائم). وعلاوة على ذلك، فإن إبادة الشعب لا تُطبّق بعمل مباشر فحسب، بل من خلال ´عنف بنيوي´ أيضاً.

الإبادة الجماعية: تعدّ الإبادة الجماعية شكلاً من أشكال إبادة الشعب، حيث يهدف المعتدي إلى استئصال جزء معتبر خاص بجماعة عرقية أو لغوية أو دينية من أرض معتبرة.

العنف البنيوي: في مقابل العنف المباشر (الأذى الجسدي المباشر) يعدّ العنف البنيوي مفهوماً قامت بترويجه ´بحوث السلام الاسكندينافية´ للدلالة على العنف الذي يغذّي استمراره تكوينات خبيثة – سواء كانت ذات طابع مؤسسي أو معياري – (على سبيل المثال سياسة الفصل العنصري باعتبارها مؤسسة مقابل التمييز العنصري باعتباره معياراً). ومن ثمّ فالعنف البنيوي هو المعاناة الناجمة عن الأشكال الاستغلالية والقمعية للتنظيم الاجتماعي أو السياسي.

حضارات عالمية

يفيد التصوّر الاجتماعي ُللحضارة ُمعنى الهوّية المشتركة، وهذه الهوّية بدورها مستلزَمةٌ من قبل معايير اجتماعية وقيماً مجتمعية وأعرافا ًثقافيا ًمشتركة؛ وكلها مؤكدة مرارا ًوتكراراً في الخطابات العامة ومؤسسات التنشئة الاجتماعية .ومن ثمّ فإنّ الدين المنظّم يبزغ باعتباره المؤشر الرئيس للحضارة ،على نحو مباشر) باعتباره خازنا ًللهوّية والقيم (وأيضا ًعلى نحو غير ًمباشر) باعتباره مشكلا ًلمؤسسات وخطابات .(وفي حين أنٌّ الحضارة ُليس لها حدود مشتركة مع الدين ،إلا أن الدين يعدّ مكوّنا ًضروريا) ًولكن ليس كافيا (ًللحضارة .وحيثما يكون الدين متجانسَ التكوين نسبيا) ًكما في جزء كبير من العالم الإسلامي ،(فإننا نسلّم بوضع مفهوم لحضارة واحدة باسم الإسلام) أو الأمّة :الكيان السياسي المسلم .(وبطريقة مماثلة، يوجد أعضاء ُمنتمون ُإلى الحضارة الإسلامية في أفريقيا كما يوجدون في أوربا .والفرق بين عضو أساسي وعضو منتم في حضارة ما ،هو مكان الهوّية الحضارية على نطاق متنوّع ًمن التنازع إلى الهيمنة .وأيضا ًقد تكون بعض الحضارات) مثل البدائية الأهلية – (ببساطة – فئة متبقية ،إذ تفتقر إلى انتماء وعضوية رسميين.

وفيما يأتي حضارات سبعة مقترحة ،مع الإشارة إلى مكان كلّ منها:

الحضارة	المكان
الإلحادية المعادية للدين	الكتلة الشيوعية
البوذية	شرق آسيا، وأجزاء من جنوب آسيا
المسيحية	أوربا، والأمريكيتان، وأجزاء من أفريقيا
الهندية	الهند، ونيبال، وموريشيوس
الإسلامية	الشرق الأوسط، وأجزاء من آسيا، وأجزاء من أفريقيا
البدائية الأهلية	أجزاء من أفريقيا، والأمريكيتان قبل الاستعمار
الصينية	الصين، وبعض الدول المجاورة لها

القسم الثاني

الجدول ١: قائمة تصنيف عدد قتلى الصراعات العنيفة الرئيسة خلال الحقبة الزمنية الممتدة من ٠ – ٢٠٠٨ للميلاد

ملاحظة على المنهجية: إن تقدير عدد قتلى الصراعات غالباً ما يكون محفوفاً بالمخاطر التي تنشأ من غياب البيانات وكذلك من كون هذه البيانات غير موثوقة. وفي كثير من الأحيان يكون لحكومات وجماعات سياسية أخرى مصالح من وراء إخفاء معلومات أو إطلاق معلومات جزئية أو مضلّلة، من شأنها إمّا أن تبالغ بأعداد القتلى أو تُهملها. وقد زاد طول مدى هذه الدراسة من المشكلة، إذ يتجه الاعتماد على مصداقية المعلومات إلى الفساد مع مرور الزمن. ولقد سعينا في كل حالة إلى توثيق الأعداد من مصادر عدّة، وقدّرنا نطاقاً معقولاً مدعوماً ببيانات أكاديمية. وبالرغم من أنّه يبقى صحيحاً على العموم أنه كلّما كان الصراع أقدم كانت البيانات الخاصة به أقل شأناً من حيث الوثوق بها، إلا أنّه أيضاً بالنسبة إلى الأحداث الأخيرة تأتي في بعض الأحيان تقديرات عدد القتلى مختلفة بفارق ١٠ أضعاف (كعملية عاصفة الصحراء عام ١٩٩٠ على سبيل المثال). وحاولنا تقليص نطاق الأعداد حيثما أمكن ذلك، ولكن من حين إلى آخر وضعنا نطاقاً متسعاً لكي يستوعب تنوّع الآراء والمصادر. وتنبثق مشكلة

أخرى على مستوى تحليل البيانات ناجمة عن إلقاء اللوم على علّة واحدة بشأن أعمال العنف السياسي، التي منشؤها غالباً من ماضي الأسلاف المعقد تاريخياً وسياسياً. وفي هذا الصدد لم نصنّف جميع الأطراف المتورّطين على أنّهم محاربون، ولكن فقط أولئك الذين بادروا بالقتال في الواقعة المذكورة المعيّنة. وفي بعض الحالات المعقّدة، اعتُبر طرفان أو ثلاثة أطراف مسؤولين بالتساوي (وجرى جدولة العدد بتقسيمه على اثنين أو ثلاثة أو أكثر بحسب الملاءمة). وإذا ما كانت الحرب استعمارية، فإنه يصنَّف المستعمر أو القوة الاستبدادية من حيث التعريف بأنه قوة محاربة؛ وبطريقة مماثلة في حالات إبادة الشعب والعصيان المسلّح والثورات والتمرد، فإنّ أصحاب السلطة يعدّون مسؤولين في الأصل عن أي عنف ناجم، ما لم تتورّط جماعة مسيطرة مناوئة في فعل مباشر ضدّ أطراف ثالثة (مثلاً، أساليب الإرهاب).

الحدث	عدد القتلى المقدّر	نوع الحدث	الحضارة المحاربة
	> ١٠ ملايين		
الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩–١٩٤٥)	٥٥،٠٠٠،٠٠٠–٧٢،٠٠٠،٠٠٠	حرب، إبادة شعب	مسيحية، بوذية
جمهورية الصين الشعبية (١٩٤٩–١٩٧٥)	٤٤،٥٠٠،٠٠٠–٧٧،٠٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين

حروب الممالك الثلاثة (٢٢٠–٢٨٠)	٤٠،٠٠٠،٠٠٠	حرب	صينية
السيطرة السوفييتية (١٩٢٣–١٩٥٤)	٣٨،٠٠٠،٠٠٠– ٥٥،٠٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	الحادية معادية للدين
تمرّد آن شي المسلح (٧٥٥–٧٦٣)	٣٦،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	بوذية
غزوات المغول (من ١٢٠٧)	٣٠،٠٠٠،٠٠٠– ٥٠،٠٠٠،٠٠٠	حرب	بدائية أهلية
غزو المانشو للصين في عهد المنغ (١٦١٦–١٦٦٢)	٢٥،٠٠٠،٠٠٠	حرب	صينية
تمرّد تايبنغ المسلح (الصين، ١٨٥١–١٨٦٤)	٢٠،٠٠٠،٠٠٠– ٥٠،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية، مسيحية
الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨)	١٥،٠٠٠،٠٠٠– ٦٦،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الصينية اليابانية الثانية (١٩٣١–١٩٤٥)	١٥،٠٠٠،٠٠٠– ٢٢،٠٠٠،٠٠٠	حرب	بوذية
إبادة الأمريكيين الأصليين (القرن ١٦–القرن ١٩)	١٣،٠٠٠،٠٠٠– ١٦،٠٠٠،٠٠٠	إبادة شعب/ عنف بنيوي	مسيحي
الصين القومية (١٩٢٨–١٩٤٩)	١٠،٠٧٥،٠٠٠	حرب أهلية	صينية
غزوات تيمورلنك الأعرج (١٣٦٠–١٤٠٥)	٧،٠٠٠،٠٠٠– ٢٠،٠٠٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
	> ٢ مليون		
الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧–١٩٢٢)	٥،٠٠٠،٠٠٠– ٩،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية، الحادية معادية للدين
غزوات إثيوبيا في عهد منلِك الثاني (١٨٨٢–١٨٩٨)	٥،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حرب ’الكونغو الدولة الحرة‘ الاستعمارية (١٨٨٥–١٩٠٨)	٤،٥٠٠،٠٠٠– ١٢،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
ثورة دنغان (١٨٦٢–١٨٧٧)	٤،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية

حرب الكونغو الثانية (١٩٩٨–٢٠٠٧)	٣،٨٠٠،٠٠٠–٥،٤٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حروب نابليون (١٨٠٤–١٨١٥)	٣،٥٠٠،٠٠٠–٦،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الصين السوفييتية بقيادة ماو (١٩٢٣–١٩٤٩)	٣،٥٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
حرب الثلاثين عاماً (١٦١٨–١٦٤٨)	٣،٠٠٠،٠٠٠–٨،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
تمرّد أصحاب العمائم الصفر (الصين، ١٨٤–٢٠٥)	٣،٠٠٠،٠٠٠–٧،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية
الحرب الكورية (١٩٥٩–١٩٥٣)	٢،٥٠٠،٠٠٠–٥،٠٤٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إلحادية معادية للدين
تجارة الرقيق عبر الأطلسي (القرن ١٧–القرن ١٩)	٢،٤٠٠،٠٠٠–٤،٣٠٠،٠٠٠	عنف بنيوي	مسيحية
حرب فيتنام (١٩٤٥–١٩٧٥)	٢،٣٠٠،٠٠٠–٥،١٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إلحادية معادية للدين
حروب الدين الفرنسية (١٥٦٢–١٥٩٨)	٢،٠٠٠،٠٠٠–٤،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
غزوات محمود الغزنوي في الهند (١٠٠٠–١٠٢٧)	٢،٠٠٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
طرد الألمان بعد الحرب (١٩٤٥–١٩٤٧)	٢،١٠٠،٠٠٠–٣،٠٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية
مذابح تركيا الفتاة (١٩٠٩–١٩١٨)	١،٨٠٠،٠٠٠–٢،٠٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية

كمبوديا، الخمير الحمر (١٩٧٥–١٩٧٩)	١،٧٠٠،٠٠٠–٢،٠٣٥،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
كوريا الشمالية (١٩٤٨–١٩٨٧)	١،٥٠٠،٠٠٠–١،٦٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
الحرب الأهلية الأفغانية (١٩٧٩–مستمرة)	١،٥٠٠،٠٠٠–٢،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
تجارة الرقيق العربية (القرن ٧ – القرن ١٩)	١،٤٠٠،٠٠٠–٢،٠٠٠،٠٠٠	عنف بنيوي	إسلامية
الحرب الأهلية الصينية (١٩٢٨–١٩٤٩)	١،٣٠٠،٠٠٠–٦،٢٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية
الثورة المكسيكية (١٩١٠–١٩٢٠)	١،٠٠٠،٠٠٠–٢،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
غزوات شاكا التوسعية (١٨١٦–١٨٢٨)	١،٠٠٠،٠٠٠–٢،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	بدائية أهلية
التدخل السوفييتي في أفغانستان (١٩٧٩–١٩٨٩)	١،٠٠٠،٠٠٠–١،٥٠٠،٠٠٠	حرب	إلحادية معادية للدين
الحرب الأهلية النيجيرية (١٩٦٧–١٩٧٠)، منطقة بيافران	١،٠٠٠،٠٠٠–١،٢٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية، مسيحية
الحرب الإيرانية العراقية (١٩٨٠–١٩٨٨)	١،٠٠٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
الغزو الياباني لكوريا (١٥٩٢–١٥٩٨)	١،٠٠٠،٠٠٠	حرب	بوذية
الحرب الأهلية السودانية الثانية (١٩٨٣–٢٠٠٥)	١،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية، مسيحية
الحروب الصليبية (١٠٩٥–١٢٧٢)	١،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
مذابح الأزتك	١،٠٠٠،٠٠٠+	عنف بنيوي	بدائية أهلية
تمرّد بانتاي (١٨٥٦–١٨٧٣)	١،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية

	> ٥٠٠،٠٠٠		
حرب موزمبيق الأهلية (١٩٧٦–١٩٩٣)	٩٠٠،٠٠٠–١،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
تركيا في عهد أتاتورك (١٩١٩–١٩٢٣)	٨٧٨،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
حرب السبع سنوات (١٧٥٦–١٧٦٣)	٨٦٨،٠٠٠–١،٤٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية في رواندا (١٩٩٠–١٩٩٤)	٨٠٠،٠٠٠–١،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الأهلية في الكونغو (١٩٩٠–١٩٩٧)	٨٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
المجاعة الأيرلندية الكبرى (١٨٤٥–١٨٥٢)	٧٥٠،٠٠٠–١،٥٠٠،٠٠٠	عنف بنيوي	مسيحية
الصراع السياسي/العرقي في إندونيسيا (١٩٦٥–١٩٨٧)	٧٢٩،٠٠٠–١،٠٠٠،٠٠٠	إبادة شعب، حرب أهلية	إسلامية
حرب العراق (٢٠٠٣– الوقت الحاضر)	٦١٤،٠٠٠–١،١٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الروسية الشركسية (١٧٦٣–١٨٦٤)	٦٠٠،٠٠٠–١،٥٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب اليهودية الرومانية الأولى (٦٦–٧٣)	٦٠٠،٠٠٠–١،٣٠٠،٠٠٠	حرب	بدائية أهلية
حرب كينغ دزونغر (١٧٥٥–١٧٥٧)	٦٠٠،٠٠٠–٨٠٠،٠٠٠	حرب	صينية، بوذية
الحرب اليهودية الرومانية الثانية (باركوخبا، ١٣٢–١٣٥)	٥٨٠،٠٠٠	حرب	بدائية أهلية
حرب الاستقلال الأريتيرية (١٩٦١–١٩٩١)	٥٧٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
حرب الاستقلال الجزائرية (١٩٥٤–١٩٦٢)	٥٥٠،٠٠٠–١،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية

الحرب الأهلية الصومالية (١٩٨٨–)	٥٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
جرائم جماعة الثغ الدينية (القرن ١٧ – القرن ١٩)	٥٠٠،٠٠٠–٢،٠٠٠،٠٠٠	قتل طقوسي	هندية
حرق أرامل الهندوس (القرن ٤ – القرن ١٩)	٥٠٠،٠٠٠–٨٠٠،٠٠٠	عنف بنيوي	هندية
تقسيم الهند (١٩٤٧)	٥٠٠،٠٠٠–١،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية، هندية
الحرب الأهلية في أنغولا (١٩٧٥–٢٠٠٢)	٥٠٠،٠٠٠–٥٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية، بدائية
الحرب الأهلية السودانية الأولى (١٩٥٥–١٩٧٢)	٥٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية، مسيحية
	< ٢٥٠،٠٠٠		
حرب التحالف الثلاثي، باراغواي (١٨٦٤–١٨٧٠)	٣٥٠،٠٠٠–٦١٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
تمرّد المياو والنيان والمسلمين (١٨٥٠–١٨٧٧)	٤٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية
الصراع في دارفور (٢٠٠٣–مستمر)	٤٠٠،٠٠٠	حرب أهلية، إبادة شعب	إسلامية
حرب وراثة الحكم الإسبانية (١٧٠١–١٧١٤)	٤٠٠،٠٠٠–٧٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الأهلية الثانية في بورندي (١٩٩٣)	٤٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حرب الاستمرار (١٩٤١–١٩٤٤)	٣٧١،٠٠٠	حرب	مسيحية
حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٢–١٨٠٢)	٣٥٠،٠٠٠–٦٦٣،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦–١٩٣٩)	٣٥٠،٠٠٠–٥٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الشمالية العظمى (١٧٠٠–١٧٢١)	٣٥٠،٠٠٠–٤٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الاستعمار البرتغالي (١٩٠٠–١٩٢٥)	٣٢٥،٠٠٠	حرب	مسيحية

الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١–١٨٦٥)	٣٦٥،٠٠٠–٦١٨،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حروب الممالك الثلاثة (١٦٣٩–١٦٥١)	٣١٥،٠٠٠–٧٣٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب القوقازية (منذ عام ١٨١٧)	٣٠٠،٠٠٠–١،٥٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
الحرب الأهلية الأوغندية (١٩٧٩–١٩٨٦)	٣٠٠،٠٠٠–٥٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الإخضاع الفرنسي للجزائر (١٨٣٩–١٨٤٧)	٣٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حملة يوكاتان مايا المكسيكية (١٨٤٧–١٨٥٥)	٣٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
نظام عيدي أمين (١٩٧٢–١٩٧٩)	٣٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
الحرب الحبشية (١٩٣٥–١٩٤١)	٢٧٥،٠٠٠–٤٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الثورة الفرنسية (١٧٩٣–١٧٩٤)	٢٦٣،٠٠٠–٦٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الفلبينية الأمريكية (١٨٩٨–١٩١٣)	٢٥٥،٠٠٠–١،١٢٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحروب الأهلية الإثيوبية (١٩٦٢–١٩٩١)	٢٣٠،٠٠٠–١،٤٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحملة الصليبية ضد الألبنجنسيين (١٢٠٨–١٢٤٤)	٢٥٠،٠٠٠–١،٠٠٠،٠٠٠	حرب، إبادة شعب	مسيحية
إبادة الهنود الحمر في البرازيل (١٩٠٠ وما بعده)	٢٥٠،٠٠٠–٥٠٠،٠٠٠	حرب، إبادة شعب	مسيحية
العراق تحت حكم صدّام حسين (١٩٧٩–٢٠٠٣)	٢٥٠،٠٠٠–١،٣٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
الثورة الكوبية (١٨٩٥–١٨٩٨)	٢٥٠،٠٠٠–٣٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية

	> ١٠٠،٠٠٠		
الحرب الأهلية في ليبيريا (١٩٨٩–١٩٩٧)	٢٢٠،٠٠٠	حرب أهلية	بدائية أهلية، مسيحية
الحرب الروسية التركية (١٨٧٧–١٨٧٨)	٢١٥،٠٠٠–٢٨٥،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
حرب التحرير في بنغلاديش (١٩٧١)	٢٠٠،٠٠٠–٢،٨٠٠،٠٠٠	حرب، إبادة شعب	إسلامية
عهد أمراء الحرب في الصين (١٩١٧–١٩٢٨)	٢٠٠،٠٠٠–٨٠٠،٠٠٠	حرب	صينية
يوغوسلافيا تحت حكم تيتو (١٩٤٤–١٩٨٧)	٢٠٠،٠٠٠–٥٧٢،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
تيمور الشرقية (١٩٧٥–١٩٩٩)	٢٠٠،٠٠٠–٢٥٠،٠٠٠	إبادة شعب، حرب أهلية	إسلامية
حرب الكونغو الأولى (١٩٩٦–١٩٩٧)	٢٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠–١٨٧١)	١٨٥،٠٠٠–٢٠٤،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية في سيراليون (١٩٩١–٢٠٠٢)	١٨٠،٠٠٠–٢٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
أحداث لافيولنسيا (العنف) في كولومبيا (١٩٤٨–١٩٥٨)	١٨٠،٠٠٠–٣٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
ثورة الماجي ماجي في شرق أفريقيا الألمانية (١٩٠٥–١٩٠٧)	١٧٥،٠٠٠–٢٥٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حرب الاستقلال المكسيكية (١٨١٠–١٨٢١)	١٥٠،٠٠٠–٤٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
فيتنام الشيوعية (١٩٧٥ وما بعده)	١٦٥،٠٠٠–٤٦٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين

الثورة الهاييتية (١٧٩١–١٨٠٤)	١٦٠،٠٠٠– ٣٥٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية الجزائرية (١٩٩١ وما بعده)	١٦٠،٠٠٠– ٢٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
الصراع في ميندناو (١٩٦٩–مستمرة)	١٦٠،٠٠٠+	حرب أهلية	إسلامية، مسيحية
الحرب الأهلية اللبنانية (١٩٧٥–١٩٩٠)	١٥٠،٠٠٠– ١٦٢،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية، مسيحية
الحرب الأهلية الثانية في ليبيريا (١٩٩٩–٢٠٠٣)	١٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	بدائية أهلية، مسيحية
الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤–١٩٠٥)	١٣٠،٠٠٠– ١٥٠،٠٠٠	حرب	بوذية، مسيحية
الحرب الروسية التركية (١٨٢٨–١٨٢٩)	١٣٠،٠٠٠– ١٩١،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
حرب الشتاء (١٩٣٩–١٩٤٠)	١٤٨،٠٠٠– ١،٠٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حرب الأعوام العشرة في كوبا (١٨٦٨–١٨٧٨)	٢٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حروب البلقان (١٩١٢–١٩١٣)	١٤٠،٠٠٠– ٢٢٥،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
الحرب الأهلية في غوانتيمالا (١٩٦٠–١٩٩٦)	١٤٠،٠٠٠– ٢٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حروب الاستعمار البرتغالي	١٤٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأريتيرية الإثيوبية (١٩٩٨–٢٠٠٠)	١٢٥،٠٠٠– ١٩٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
الحرب التركية الكبرى (١٦٨٣–١٦٩٩)	١٢٠،٠٠٠– ٣٨٤،٠٠٠	حرب	إسلامية، مسيحية
حرب وراثة الحكم النمساوي (١٧٤٠–١٧٤٨)	١٢٠،٠٠٠– ٣٥٩،٠٠٠	حرب	مسيحية

ثورة فلاحي سيشوان (١٧٥٥–١٧٥٧)	١٢٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية
حرب البوسنة (١٩٩٢–١٩٩٥)	١٢٠،٠٠٠	حرب، حرب أهلية	مسيحية
حرب تشاكو (١٩٣٢–١٩٣٥)	١٠٠،٥٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية في اليمن الشمالي (١٩٦٢–١٩٧٠)	١٠٠،٠٠٠– ١٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
حرب الأخَّيْن في الإنكا (١٥٣١–١٥٣٢)	١٠٠،٠٠٠– ١،٠٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	بدائية أهلية
غينيا الجديدة المسيحية (١٩٨٤ –)	١٠٠،٠٠٠– ٤٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
الغزو الإندونيسي لتيمور الشرقية (١٩٧٥–١٩٧٨)	١٠٠،٠٠٠– ٢٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
حملة الأنفال (١٩٨٦–١٩٨٩)	١٠٠،٠٠٠– ١٨٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
نظام فرانكو في إسبانيا (١٩٣٩–١٩٧٥)	١٠٠،٠٠٠– ١٦٠،٠٠٠	إبادة شعب،حرب أهلية	مسيحية
الحروب الليبية الإيطالية (١٩١١–١٩٣١)	١٠٠،٠٠٠– ١٢٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
حرب الخليج (١٩٩١)	١٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
حرب الألف يوم في كولومبيا (١٨٩٩–١٩٠١)	١٠٠،٠٠٠– ١٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حرب الفلاحين في ألمانيا (١٥٢٤–١٥٢٥)	١٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
جهاد ’الملا المجنون‘ في الصومال (١٨٩٩–١٩٢٠)	١٠٠،٠٠٠	حرب	إسلامية، مسيحية
معركة العُقاب ’لاس نافاس دي تولوزا‘ (١٢١٢)	١٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
روسيا الإمبراطورية (١٩٠٠–١٩١٧)	١٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية

الحرب الروسية البولندية (١٩١٨–١٩٢٠)	١٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
تمرّد تايرون المسلح/حرب الأعوام التسعة (١٥٩٤–١٦٠٣)	١٠٠،٠٠٠–١٣٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
تمرّد 'اللوتس البيضاء' (١٧٩٦–١٨٠٥)	١٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية
حرب القرم (١٨٥٤–١٨٥٦)	١٠٥،٠٠٠–٢٧٧،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
	> ٥٠،٠٠٠		
حرب وراثة الحكم البولندي (١٧٣٣–١٧٣٨)	٨٨،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الشيشانية الثانية (١٩٩٩ وما بعده)	٨٠،٠٠٠–٢١٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
معركة الأرك (١١٩٥)	٨٠،٠٠٠–١٥٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
غينيا الاستوائية (١٩٦٨–١٩٧٩)	٨٠،٠٠٠	حرب	بدائية أهلية
حصار أصفهان (١٧٢٢)	٨٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
حرب الاستقلال اليونانية (١٨٢١–١٨٢٩)	٧٥،٠٠٠–١٢٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
الثورة الوطنية الإندونيسية	٧٥،٠٠٠–٢٠٥،٠٠٠	حرب، حرب أهلية	مسيحية، إسلامية
الحرب الأهلية في السلفادور (١٩٨٠–١٩٩٢)	٧٥،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حرب البوَر الثانية (١٨٩٨–١٩٠٢)	٧٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب اليونانية التركية (١٩١٩–١٩٢٢)	٧٥،٠٠٠–٢٥٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
التمرّد المسلّح للملاكمين في الصين (١٨٩٩–١٩٠١)	٧٠،٠٠٠–١١٥،٠٠٠	حرب	مسيحية، صينية
ثورة بواديكا (٦٠–٦١)	٧٠،٠٠٠	حرب	بدائية أهلية

حرب آتشه (١٨٧٣–١٩١٤)	٧٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الروسية النمساوية التركية (١٧٨٧–١٧٩١)	٦٤،٠٠٠–١٩٢،٠٠٠	حرب	إسلامية
حرب الاستقلال الموزمبيقية (١٩٦٤–١٩٧٤)	٦٣،٠٠٠	حرب	مسيحية
ثورة ماو ماو في كينيا (١٩٥٢–١٩٦٠)	٦١،١٨٥	حرب	مسيحية
الحرب الشيشانية الأولى (١٩٩٤–١٩٩٦)	٦٠،٠٠٠–٢٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
رومانيا (١٩٤٨–١٩٨٩)	٦٠،٠٠٠–١٥٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
سريلانكا/صراع التاميل (١٩٨٣–)	٦٠،٠٠٠–٦٥،٠٠٠	حرب أهلية	هندية، بوذية
تمرّد توباك أمارو المسلّح (١٧٨٠–١٧٨٣)	٦٠،٠٠٠–٨٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
التمرّد المسلّح في نيكاراغوا (١٩٧٢–١٩٩١)	٦٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
معركة اليرموك (٦٣٦)	٥٥،٠٠٠–٧٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
الحرب المصرية العثمانية (١٨٠٥–١٨١١)	٥٦،٠٠٠	حرب	إسلامية
حرب الاستقلال في أنغولا	٥٢،٠٠٠–٨٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية الأولى في بوروندي (١٩٧٢)	٥٠،٠٠٠–٣٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الأهلية الطاجيكية (١٩٩٢–١٩٩٧)	٥٠،٠٠٠–٦٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
حروب الورود (١٤٥٥–١٤٨٥)	٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حروب الأفيون (١٨٣٩–١٨٥٠)	٥٠،٠٠٠	حرب	مسيحية

حصار تبريز (١٧٢٥)	٥٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
حرب المسلمين في العهد الراشدي ضد البيزنطيين (٦٤٣)	٥٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
	< ٢٠،٠٠٠		
الحرب الأهلية اليونانية (١٩٤٥–١٩٤٩)	٤٥،٠٠٠–١٦٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الروسية التركية (١٨٠٦–١٨١٢)	٤٥،٠٠٠–١٧٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
التمرّد في كشمير (١٩٨٩–)	٤١،٠٠٠–١٠٠،٠٠٠	حرب أهلية	هندية، إسلامية
إبادة شعب هيريرو (١٩٠٤–١٩٠٧)	٤٥،٠٠٠–٦٠،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية
مطاردة السَحَرة (القرن ١٥–القرن١٧)	٤٠،٠٠٠–٦٠،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية
حرب المهراتا والأفغان (١٧٦٠–١٧٦١)	٤٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
الثورة البلغارية (١٨٧٥–١٨٧٧)	٤٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
حرب الريفيين الثانية في المغرب (١٩٢١–١٩٢٦)	٤٠،٠٠٠–١٠٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
غزو نادر شاه للهند (١٧٣٨)	٤٠،٠٠٠–٧٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
معركة صفّين (٦٥٧)	٤٠،٠٠٠–٦٥،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
تشاد تحت نظام هبري (١٩٨٢–١٩٩٠)	٤٠،٠٠٠	إبادة شعب	بدائية أهلية
جنوب فيتنام تحت نظام ديم (١٩٥٥–١٩٦٣)	٣٩،٠٠٠	إبادة شعب	بوذية
الحرب الروسية النمساوية التركية (١٧٣٦–١٧٣٩)	٣٨،٠٠٠	حرب	إسلامية، مسيحية

حروب استقلال كولومبيا الكبرى (١٨١٠–١٨٢١)	٣٧،٠٠٠– ١٢٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية الفنلندية (١٩١٨)	٣٦،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
منغوليا تحت الشيوعيين (١٩٣٦ وما بعده)	٣٥،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية، بوذية
حرب جاوا (١٨٢٥–١٨٣٠)	٣٥،٠٠٠– ١٨٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حصار مالطا (١٥٦٥)	٣٥،٠٠٠– ٤٥،٠٠٠	حرب	إسلامية
التمرّد المسلح للساندينيستا في نيكاراغوا (١٩٧٢–١٩٧٩)	٣٥،٠٠٠– ٤٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
تمرّد حزب 'الطريق المشرق' في البيرو (١٩٨٠ وما بعده)	٤٥،٠٠٠– ٦٩،٠٠٠	حرب أهلية	إلحادية معادية للدين
معركة نهاوند (٦٤٢)	٤٣،٠٠٠– ٦٥،٠٠٠	حرب	إسلامية
مذابح الأوكرانيين المنظمة (١٩١٩–١٩٢١)	٣٠،٠٠٠– ٧٠،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية
حرب الكارلوسيين الأولى في إسبانيا (١٨٣٢–١٨٤٠)	٣٣،٠٠٠– ١٢٥،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
اضطهاد الفيتناميين للمسيحيين (١٨٣٢–١٨٨٧)	٣٣،٠٠٠– ٤١،٠٠٠	إبادة شعب	بوذية
حرب المسلمين في العهد الراشدي ضد الساسانيين (٦٣٣)	٣٢،٠٠٠– ٤٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
التمرد المسلح المعارض (١٩٨١–١٩٩٠)	٣٠،٠٠٠– ٥٧،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الثورة الأيرلندية (١٧٩٨)	٣٠،٠٠٠– ٤٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الغزو الأمريكي لأفغانستان (٢٠٠١–٢٠٠٢)	٣٠،٠٠٠– ٥٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية

حرب الموزمبيق ضد الاستعمار (١٩٦١–١٩٧٥)	٣٠،٠٠٠–٦٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
بلغاريا تحت الشيوعية (١٩٤٨–١٩٥٣)	٣٠،٠٠٠–٥٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
المذبحة ضد الأرمن في عهد عبد الحميد (١٨٩٥–١٨٩٦)	٣٠،٠٠٠–٢٠٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
حرب الكانودس (١٨٩٦–١٨٩٧)	٣٠،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية
الحروب التركية السورية (١٨٣١–١٨٣٢، ١٨٣٩–١٨٤٠)	٣٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
بولندا تحت الشيوعية (١٩٤٨ وما بعده)	٣٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
الأرجنتين تحت قبضة الجيش (١٩٧٦–١٩٨٣)	٣٠،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية
صراع تركيا مع حزب العمّال الكردستاني (١٩٨٤–)	٣٠،٠٠٠	حرب أهلية، إبادة شعب	إسلامية
الحرب الصينية الفيتنامية (١٩٧٩)	٣٠،٠٠٠	حرب	صينية، إلحادية معادية للدين
حرب التحرير الروديسية (١٩٦٤–١٩٧٩)	٣٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
ثورة الفلاحين في السلفادور (١٩٣١–١٩٣٢)	٣٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حرب الأسابيع السبعة (١٨٦٦)	٢٧،٩٠٠–٧٩،٠٠٠	حرب	مسيحية
تمرّد بولافين المسلّح (١٧٠٧–١٧٠٩)	٢٨،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
صراع الزولو (١٨٥٦)	٢٧،٠٠٠	حرب أهلية	بدائية أهلية

الحرب الفينيسية النمساوية التركية (١٧١٤–١٧١٨)	٢٧،٠٠٠–٤٥،٠٠٠	حرب	إسلامية
حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥–١٧٨٣)	٢٥،٠٠٠–٣٧،٣٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الهندية الباكستانية (ديسمبر ١٩٧١)	٢٣،٣٨٤	حرب	إسلامية، هندية
حرب ناغورنو كاراباخ (١٩٨٨–١٩٩٤)	٢٣،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
الحروب الأسترالية الحدودية (١٧٨٨–١٩٢١)	٢٣،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الفنزويلية الاتحادية (١٨٥٩–١٨٦٣)	٢٠،٠٠٠–٥٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الفرنسية المكسيكية (١٨٦٢–١٨٦٧)	٢٠،٠٠٠–٥٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
ثورة بوغاتشوف (١٧٧٣–١٧٧٤)	٢٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
حرب الأيام الستة (١٩٦٧)	٢٢،٠٠٠	حرب	مسيحية
حرب الحلف الرباعي (١٧١٨–١٧٢٠)	٢٠،٠٠٠–٢٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الإيطالية التركية (١٩١١–١٩١٢)	٢٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
حصار إيريفان (١٧٢٣)	٢٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
الحرب البورمية الصينية (١٧٦٥–١٧٦٩)	٢٠،٠٠٠	حرب	بوذية
الحرب الأهلية البرتغالية (١٨٢٩–١٨٣٤)	٢٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب البريطانية الأفغانية (١٨٣٨–١٨٤٢)	٢٠،٠٠٠–٣٠،٠٠٠	حرب	إسلامية
المذابح الفارسية ضد البهائيين (١٨٤٨–١٨٥٤)	٢٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
	< ١٠،٠٠٠		

ثورة الجيش القويم في كوريا (١٩٠٧–١٩١٢)	١٨،٠٠٠	حرب	بوذية
ثورة ترانسفال (١٨٨٠–١٨٨١)	١٨،٠٠٠	حرب	مسيحية
ثورة حكومة باريس الاشتراكية (١٩٧١)	١٧،٠٠٠–٢٣،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية
ثورة السيخ (١٩٨٢–١٩٩١)	١٦،٠٠٠–٢٠،٠٠٠	حرب أهلية	هندية
إيران تحت البهلويين (١٩٥٣–١٩٧٩)	١٦،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
الحرب الإنكليزية البورمية (١٨٢٣–١٨٢٦)	١٥،٠٠٠–٢٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
حرب الوحدة الإيطالية (١٨٥٩)	١٥،٠٠٠–٢٢،٥٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الثورة البولندية (١٨٣٠–١٨٣٢)	١٥،٠٠٠–٢١،٠٠٠	حرب	مسيحية
حرب استقلال غينيا بيساو (١٩٦٣–١٩٧٤)	١٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤–١٨٩٥)	١٥،٠٠٠	حرب	بوذية، صينية
حروب المسيحيين والدروز في لبنان (١٨٦٠)	١٥،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية، غير مصنّفة
حرب دول ساحل المحيط الهادي اللاتينية (١٨٧٩–١٨٨٤)	١٤،٠٠٠–٥٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
الثورة الهنغارية (١٧٠٣–١٧١١)	١٤،٠٠٠–٤٣،٠٠٠	حرب	مسيحية
معركة ’الولاية‘ (٦٣٣)	١٤،٠٠٠–٢٢،٠٠٠	حرب	إسلامية
جنوب أفريقيا تحت سياسة الفصل العنصري	١٤،٠٠٠–١٩،٠٠٠	إبادة شعب	مسيحية

الحرب الروسية التركية (١٧٦٨–١٧٧٤)	١٤،٠٠٠–٢٠،٠٠٠	حرب	مسيحية، إسلامية
الحرب المكسيكية الأمريكية (١٨٤٦–١٨٤٨)	١٣،٠٠٠–٤٩،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الأهلية الناميبية	١٣،٠٠٠–٢٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الأهلية في اليمن الجنوبي (١٩٨٦)	١٣،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
ثورة بوغنفيل، بابوا غينيا الجديدة (١٩٨٩–١٩٩٨)	١٣،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
تشيكوسلوفاكيا تحت الشيوعية	١٣،٠٠٠–٦٠،٠٠٠	إبادة شعب	إلحادية معادية للدين
الحرب الأهلية في نيبال (١٩٩٦–٢٠٠٦)	١٢،٧٠٠	حرب أهلية	هندية
الحرب الصينية الفرنسية (١٨٨٤–١٨٨٥)	١٢،٠٠٠	حرب	مسيحية
معركة بواتييه (٧٣٢)	١٢،٠٠٠	حرب	إسلامية
الغزو العثماني لفارس (١٧٢٧)	١٢،٠٠٠	حرب	إسلامية
مذابح باتافيا (١٧٤٠)	١٠،٠٠٠–١٢،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
´الحرب العربية الإسرائيلية´ (١٩٤٨)	١٢،٠٠٠–١٩،٠٠٠	حرب	غير مصنّفة، إسلامية
حرب اليوم الكبير (١٩٧٣)	١١،٥٠٠–١٦،٠٠٠	حرب	إسلامية، مسيحية
حالة الطوارئ في ماليزيا (١٩٤٨–١٩٦٠)	١١،٠٥٣	حرب	مسيحية، إسلامية
ثورة مدغشقر (١٩٤٧)	١١،٠٠٠–٦٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية

معركة سيكيغاهارا (١٦٠٠)	١١،٠٠٠– ٣٢،٠٠٠	حرب أهلية	بوذية
حرب استقلال كرواتيا (١٩٩١–١٩٩٥)	١١،٠٠٠– ١٦،٠٠٠	حرب	مسيحية
مذبحة حماة (١٩٨٢)	١٠،٠٠٠– ٢٥،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
الحرب الإنكليزية الأمريكية (١٨١٢–١٨١٥)	١١،٠٠٠– ٢٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
مذابح الكانتو في اليابان (١٩٢٣)	١٠،٠٠٠– ٢٠،٠٠٠	إبادة شعب	بوذية
المذابح الهاييتية، جمهورية الدومينيكان (١٩٣٧)	١٠،٠٠٠– ٢٠،٠٠٠	إبادة شعب، حرب أهلية	مسيحية
انقلاب الكونغو برازافيل والحرب الأهلية (١٩٩٧–١٩٩٩)	١٠،٠٠٠– ٢٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
مذابح الجيش الانكشاري (١٨٢٦)	١٠،٠٠٠– ٢٠،٠٠٠	إبادة شعب	إسلامية
الحرب الإسبانية المغربية (١٩٠٧–١٩١١)	١٠،٠٠٠– ١٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
الصحراء الغربية (١٩٧٥ وما بعده)	١٠،٠٠٠– ١٦،٠٠٠	حرب، إبادة شعب	إسلامية
التمرّد المسلّح في الكاميرون	١٠،٠٠٠– ١٥،٠٠٠	حرب	مسيحية
تمرّد السباهيين (١٨٥٧)	١٠،٠٠٠– ١٥،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
الحرب الصومالية (٢٠٠٦ – مستمرة)	١٠،٠٠٠+	حرب أهلية	إسلامية
الحرب الأهلية الأرجنتينية (١٨٤٥–١٨٥١)	١٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية
جهاد أمادو في مالي (١٨١٠–١٨١٨)	١٠،٠٠٠	حرب أهلية	إسلامية
المكسيك (١٩٢٦–١٩٣٠)	١٠،٠٠٠	حرب أهلية	مسيحية

الحرب الروسية السويدية (١٧٤١–١٧٤٣)	١٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
ثورة تاي سون في ولاية أنّام في الصين (١٧٧٢–١٨٠٢)	١٠،٠٠٠	حرب أهلية	صينية
الحروب الإنكليزية السيخية (١٨٤٦–١٨٤٨)	١٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الإسبانية الأمريكية (١٨٩٨)	١٠،٠٠٠	حرب	مسيحية
الحرب الهندية الباكستانية (١٩٦٥)	٨،٠٠٠– ١٥،٠٠٠	حرب	إسلامية، هندية

نتائج أساسية وتحليل

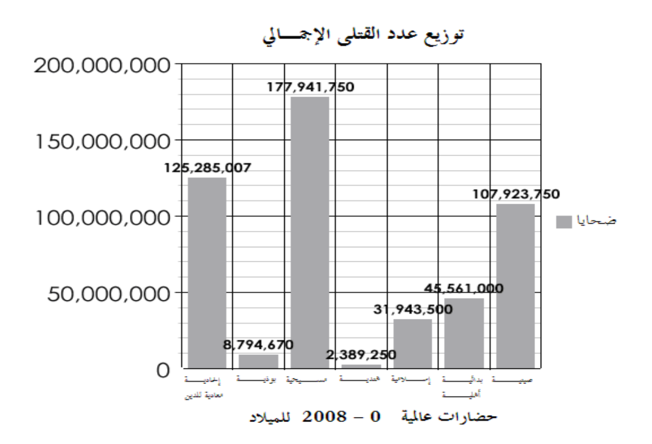
الجدول ٢: ٠–٢٠٠٨ للميلاد

الحضارة	عدد القتلى الأدنى	عدد القتلى الأعلى	متوسط عدد القتلى
الإلحادية المعادية للدين	٩٦،٧٨٦،٠٠٠	١٥٣،٧٨٩،٠٠٠	١٢٥،٢٨٧،٥٠٠
البوذية	٨٠،١١٦،٠٠٠	٩٥،٧٧٧،٥٠٠	٨٧،٩٤٦،٧٥٠
المسيحية	١١٩،٣٢٣،٠٠٠	٢٣٦،٥٦٠،٥٠٠	١٧٧،٩٤١،٧٥٠
الهندية	١،٣٤٤،٥٠٠	٣،٤٣٤،٠٠٠	٢،٣٨٩،٢٥٠
الإسلامية	٢١،٩٦٤،٠٠٠	٤١،٩٢٣،٠٠٠	٣١،٩٤٣،٥٠٠
البدائية الأهلية	٣٤،٢٣٢،٠٠٠	٥٦،٨٩٠،٠٠٠	٤٥،٥٦١،٠٠٠
الصينية	٩٥،٦١٢،٥٠٠	١٢٠،٢٣٥،٠٠٠	١٠٧،٩٢٣،٧٥٠
الإجمالي	٤٤٩،٣٧٨،٠٠٠	٧٠٨،٦٠٩،٠٠٠	٥٧٨،٩٩٣،٥٠٠

تفسير النتائج: تُظهر نتائج البحث التي وجدناها، باستخدام كامل البيانات المعَدّة عن الزمن الممتد ما بين ٠–٢٠٠٨ للميلاد، بأن العنف المحرّضَ عليه سياسياً ودينياً كلّف بين ٤٤٩,٣٨ مليوناً و ٧٠٨,٦١ مليوناً من الأرواح. وإنّ نصيب الحضارة المسيحية من هذا العنف هو الأكبر إذ يبلغ بين ١١٩,٣٢ مليوناً و٢٣٦,٥٦ مليوناً من الضحايا (المتوسط ١٧٧,٩٤ مليوناً). وفي المرتبة الثانية الحضارة الإلحادية المعادية للدين التي ساهمت برقم متوسط قدره ١٢٥,٢٩ مليوناً من القتلى. وفي المرتبة

الثالثة الحضارة الصينية بعدد ضحايا متوسط قدره ١٠٧,٩٢ مليوناً. وفي المرتبة الرابعة الحضارة البوذية بعدد قتلى متوسط قدره حوالي ٨٧,٩٥ مليوناً. والمرتبة الخامسة للحضارة البدائية الأهلية بعدد قتلى متوسط قدره ٤٥,٥٦ مليوناً. والمرتبة السادسة للحضارة الإسلامية بعدد قتلى متوسط قدره ٣١,٩٤ مليوناً. وفي النهاية، المرتبة السابعة والأخيرة للحضارة الهندية بعدد قتلى متوسط قدره ٢,٣٩ مليوناً.

الرسم البياني أ: إجمالي عدد القتلى



الجدول ٣: نتائج مفصّلة

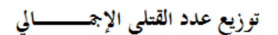
الحضارة	عدد الأحداث		المرتبة	متوسط عدد القتلى		المرتبة
الإلحادية المعادية للدين	١٩	(٥,٩٢٪)	٣	١٢٥،٢٨٧،٥٠٠	(٢١,٦٤٪)	٢
البوذية	١٥	(٤,٦٪)	٥	٨٧،٩٤٦،٧٥٠	(١٥,١٩٪)	٤
المسيحية	١٦٦	(٥١,٧١٪)	١	١٧٧،٩٤١،٧٥٠	(٣٠,٧٣٪)	١
الهندية	٩	(٢,٨٠٪)	٧	٢،٣٨٩،٢٥٠	(٠,٤١٪)	٧
الإسلامية	٨١	(٢٥,٢٣٪)	٢	٣١،٩٤٣،٥٠٠	(٥,٥٢٪)	٦
البدائية الأهلية	١٤	(٤,٣٦٪)	٦	٤٥،٥٦١،٠٠٠	(٧,٨٧٪)	٥
الصينية	١٧	(٥,٣٠٪)	٤	١٠٧،٩٢٣،٧٥٠	(١٨,٦٤٪)	٣
الإجمالي	٣٢١	(١٠٠٪)		٥٧٨،٩٩٣،٥٠٠	(١٠٠٪)	

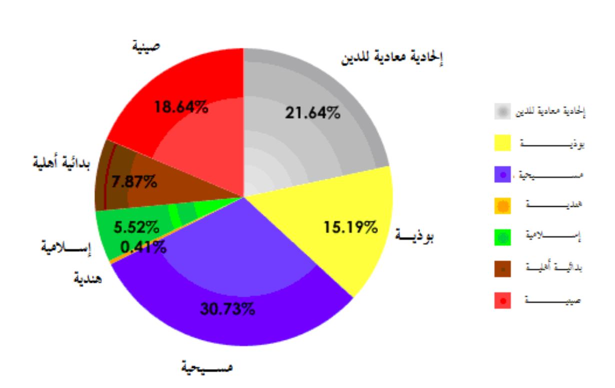
توضيح الجدول ٣:

يُظهر هذا الجدول مجموعتين من التصنيف، الأولى تستند إلى تردّد الأحداث (عدد الأحداث التي تورّطت بها حضارة معيّنة بسلسة حوادث عنف)، والأخرى تستند إلى شدّة الأحداث (عدد القتلى في هذه الحوادث). وفيما يتعلق بعدد مرات النزوع إلى القتال تعدّ الحضارات الأكثر حضوراً: ١) المسيحية، ٢) الإسلامية، ٣) الإلحادية المعادية للدين، ٤) الصينية. فقد بلغ نصيب الحضارة

المسيحية في هذا الصدد أكثر من ٥٠٪ من مجمل الأحداث، في حين بلغ نصيب الحضارة الإسلامية أكثر من ٢٥٪؛ بينما الحضارتان الإلحادية المعادية للدين والصينية تقل النسبة لديهما تقريباً بواقع خمس ما بلغته الحضارة الإسلامية لتبلغ أكثر من ٥٪. أمّا بخصوص شدّة هذه الأحداث – التي حُسِبَت على أساس عدد القتلى – فالتصنيف مختلف كثيراً إذ هو كالآتي: ١) المسيحية، ٢) الإلحادية المعادية للدين، ٣) الصينية، ٤) البوذية. فقد بلغت نسبة عدد القتلى لدى الحضارة المسيحية أكثر من ٣٠٪ من إجمالي القتلى، وبلغت هذه النسبة لدى الحضارة الإلحادية المعادية للدين أكثر من ٢١٪، ولدى الحضارة الصينية تقريباً ١٩٪، ولدى الحضارة البوذية ١٥٪ تقريباً؛ وفئة الحضارة البدائية الأهلية بلغت تقريباً نصف هذه النسبة، وتقل الحضارة الإسلامية عن ذلك لتبلغ أدنى من ٦٪. وهذه النتائج موضّحة أدناه:

الرسم البياني ب: توزيع إجمالي عدد القتلى





حضارات عالمية 0 – 2008 للميلاد

القسم الثالث

الجدول ٤: حضارات وإبادات جماعية في التاريخ (حسب عدد القتلى)

التاريخ	الحدث	المرتكبون	الضحايا	عدد القتلى المتوسط	الحضارة
١٨٣٥	إبادة الموريوريين	الماوريّون	الموريوريون	١،٥٠٠	بدائية أهلية
١٩٩٥	مذبحة سربرينيشا	الصرب	البوسنيون البوشناق	٨،٠٠٠	مسيحية
١٨٥٤–١٨٦٤	إبادة هنود اليوكي	مستوطنو كاليفورنيا	هنود اليوكي	١٠،٠٠٠	مسيحية
١٩٠٤–١٩٠٧	إبادة الهيريرو والناماكوا	ألمانيا	شعبا الهيريرو والناماكوا	٤٥،٠٠٠	مسيحية
١٩١٩–١٩٢١	مذابح الأوكرانيين المنظمة	القوميون الأوكرانيون	اليهود	٥٠،٠٠٠	مسيحية
١٩٦٣	الإبادة في غرب بابوا	إندونيسيا	البابوانيون	١٠٠،٠٠٠	إسلامية
١٨٩٤–١٨٩٦	المذابح العثمانية في عهد عبد الحميد	تركيا العثمانية	الأرمن	١١٥،٠٠٠	إسلامية
١٩٨٦–١٩٨٨	حملة الأنفال	نظام العراق البعثي	الأكراد	١٤٠،٠٠٠	إسلامية
١٩٧٢	الإبادة البوروندية	التوتسي	الهوتو	١٧٥،٠٠٠	مسيحية

١٩٧٥– ١٩٩٩	الإبادة في تيمور الشرقية	إندونيسيا	التيموريون الشرقيون	٢٠٠،٠٠٠	إسلامية
١٩٣٧– ١٩٣٨	اغتصاب مدينة نانكينغ	اليابان الإمبراطورية	الصينيون	٣٠٠،٠٠٠	بوذية
١٩١٤– ١٩٢٣	إبادة اليونانيين البونتيين	تركيا الفتاة	الأقليات اليونانية	٣٨٠،٠٠٠	إسلامية
١٨٦٤– ١٨٦٧	إبادة الشراكسة	روسيا القيصرية	الشراكسة	٤٠٠،٠٠٠	مسيحية
١٩١٩– ١٩٢٠	إبادة القوزاق	روسيا السوفييتية	القوزاق	٤٠٠،٠٠٠	مسيحية
١٩٩٣	الإبادة البوروندية	الهوتو	التوتسي	٤٠٠،٠٠٠	مسيحية
٢٠٠٣– ٢٠٠٨	الصراع في دارفور	الجنجاويد في السودان	قبائل دارفور	٤٠٠،٠٠٠	إسلامية
١٩٤١– ١٩٤٥	إبادة الصرب	الأستاشا الكروات	الصرب واليهود والشواذ	٤٦٥،٠٠٠	مسيحية
١٨٩٩– ١٩٠٢	الحرب الأمريكية الفلبينية	الولايات المتحدة الأمريكية	الفلبينيون	٦٠٠،٠٠٠	مسيحية
١٢٠٨– ١٨٤٤	الحملة الصليبية ضد الألبجنسيين	الكنيسة الكاثوليكية الرومانية	طائفة الكاثاري	٦٢٥،٠٠٠	مسيحية
١٩١٤– ١٩٢٠	سيفو (إبادة الآشوريين)	تركيا الفتاة	السريان الكلدانيون	٦٢٥،٠٠٠	إسلامية
١٩١٥– ١٩٢٣	إبادة الأرمن	تركيا الفتاة	الأرمن	٩٠٠،٠٠٠	إسلامية
١٩٩٤	الإبادة الجماعية في رواندا	الهوتو	التوتسي	٩٠٠،٠٠٠	مسيحية

١٨٥٦–١٨٧٣	تمرّد بانتهاي	أسرة كينغ الحاكمة	الهوي المسلمون	١،٠٠٠،٠٠٠	صينية
١٩٧١	إبادة البنغاليين	باكستان الغربية	البنغاليين والهندوس	١،٠٠٠،٠٠٠	إسلامية
١٩٧٥–١٩٧٩	الإبادة الكمبودية	الخمير الحمر	الشعب الكمبودي	١،٨٥٠،٠٠٠	إلحادية معادية للدين
١٨٦٢–١٨٧٧	ثورة دونغان	أسرة كينغ الحاكمة	الهوي المسلمون	٤،٠٠٠،٠٠٠	صينية
١٤٩٣–١٤٩٦	إبادة هسبانيولا	كولومبوس	الهنود الأراواك	٥،٠٠٠،٠٠٠	مسيحية
١٩٣٣	مجاعة هولودومور	روسيا السوفييتية	الأوكرانيون/ الكازاخستانيون	٦،٠٠٠،٠٠٠	إلحادية معادية للدين
١٨٨٠–١٩١٠	كونغو الدولة الحرة	بلجيكا	الكونغوليون	٨،٢٥٠،٠٠٠	مسيحية
١٩٤٠–١٩٤٥	إبادات النازيين	ألمانيا النازية	اليهود والسلاف والغجر والشواذ	١٦،٣١٥،٠٠٠	مسيحية

نتائج أساسية وتحليل

الجدول ٥: نتائج مفصّلة

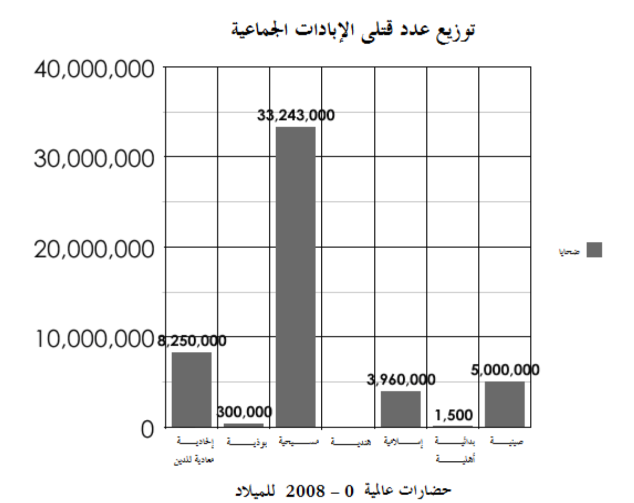
الحضارة	عدد الأحداث		المرتبة	متوسط عدد القتلى		المرتبة
الإلحادية المعادية للدين	٣	(٪١٠,٠٠)	٣	٨،٢٥٠،٠٠٠	(٪١٦,٢٥)	٢
البوذية	١	(٪٣,٣٣)	٦/٥	٣٠٠،٠٠٠	(٪٠,٥٩)	٥
المسيحية	١٤	(٪٤٦,٦٧)	١	٣٣،٢٤٣،٠٠٠	(٪٦٥,٥٠)	١
الهندية	٠	(٪٠)	٧	٠	(٪٠)	٧
الإسلامية	٩	(٪٣٠)	٢	٣،٩٦٠،٠٠٠	(٪٧,٨٠)	٤
البدائية الأهلية	١	(٪٣,٣٣)	٦/٥	١،٥٠٠	(٪٠,٠٠)	٦
الصينية	٢	(٪٦,٦٧)	٤	٥،٠٠٠،٠٠٠	(٪٩,٨٥)	٣
الإجمالي	٣٠	(٪١٠٠)		٥٠،٧٥٤،٥٠٠	(٪١٠٠)	

توضيح الجدول ٥:

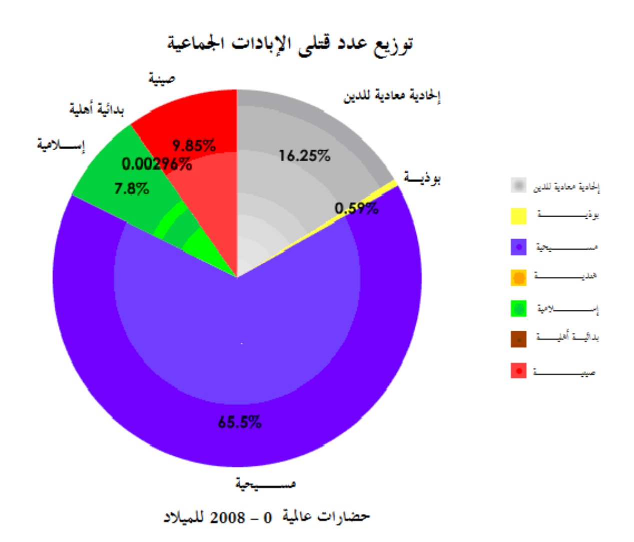
تعد الإبادات الجماعية أمثلة خاصة على العنف السياسي، التي ارتُكِبَت بسائق من العدائية البغيضة واستراتيجيات الاستئصال المتعمّد. وإنّ قائمتنا التي تتضمن ٣٠ إبادة جماعية في تاريخ العالم، والتي راح ضحيتها قتلى بلغ عددهم ٥٠,٧٥ مليوناً، تكشف عن حقائق لافتة وهي أنّ: الحضارة المسيحية كانت أكثر حضارة مارست الإبادة الجماعية بواقع ١٤ مرة وعدد قتلى بلغ أكثر من ٣٣ مليوناً. وباعتبار أن عدد القتلى الإجمالي

الذي نشأ عن الإبادات الجماعية جميعها هو تماماً أكثر من ٥٠ مليوناً، فقد كان نصيب الحضارة المسيحية تقريباً ثلثي عدد قتلى هذه الإبادات جميعها. ومع أن الحضارة الإسلامية هي الثانية بالنسبة إلى عدد مرات حوادث الإبادة الجماعية إلا أنّ الفئة ´الإلحادية المعادية للدين´ وكذلك الحضارة الصينية أوقعت عدد قتلى أكبر بواقع ٨,٢٥ مليوناً و ٥ ملايين على التوالي، بينما بلغ عدد قتلى الإبادات الجماعية للحضارة الإسلامية أقل من ٤ ملايين. وإن مرتبة الحضارة الإلحادية المعادية للدين والحضارة الصينية هي ٣ و ٤ بالنسبة إلى عدد مرات الحوادث، في حين تشترك الحضارتان البوذية والبدائية الأهلية في المرتبة الخامسة بحدث واحد لكل منهما (بالرغم من أن الحضارة البوذية أودت بحياة ٣٠٠،٠٠٠ من الأرواح، بينما كان عدد القتلى الذي تسببت به الفئة البدائية الأهلية هو الأقل بالنسبة إلى ضحايا الإبادات الجماعية بواقع ١،٥٠٠ قتيل). ولم يعرف عن الحضارة الهندية أنّها ارتكبت أي إبادة جماعية بعد العام ٠ للميلاد.

الرسم البياني ج: توزيع قتلى الإبادات الجماعية بالأرقام



الرسم البياني د: توزيع قتلى الإبادات الجماعية بالنسبة المئوية

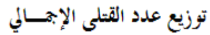


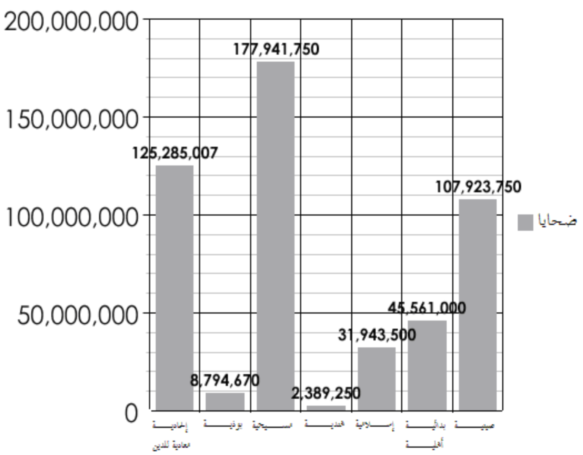
استنتاجات

أبرزت هذه الدراسة التي قامت على أساس الاستقصاء التجريبي للعنف السياسي في الألفيتين الأخيرتين نتائج مفاجئة.

١. وجدنا أنّ عدد القتلى الإجمالي الناجم عن أعمال العنف السياسي (الحرب والحرب الأهلية وإبادة الشعب والعنف البنيوي) كانت بين ٤٤٩,٣٨ مليوناً و ٧٠٨,٦١ ملايين خلال السنوات الممتدة بين ٠–٢٠٠٨. ومتوسط عدد القتلى الإجمالي البالغ حوالي ٥٧٩,٠٠ مليوناً يعادل ضعف عدد سكان الولايات المتحدة عام ٢٠٠٠.

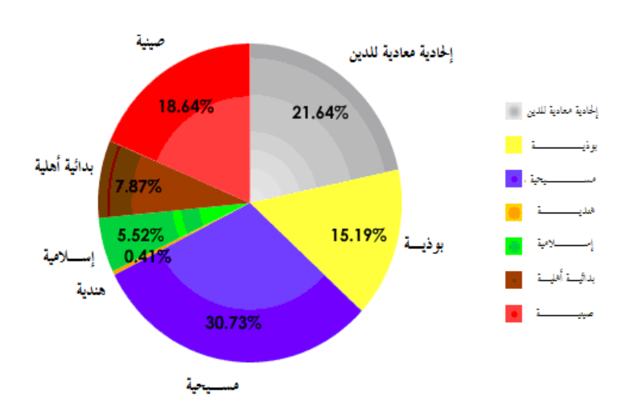
٢. توزيع متوسط عدد القتلى موضح أدناه، ومعبّر عنه أولاً بالأرقام التامّة ثمّ بالنسبة المئوية من المجموع الإجمالي:





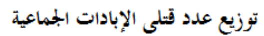
حضارات عالمية 0 – 2008 للميلاد

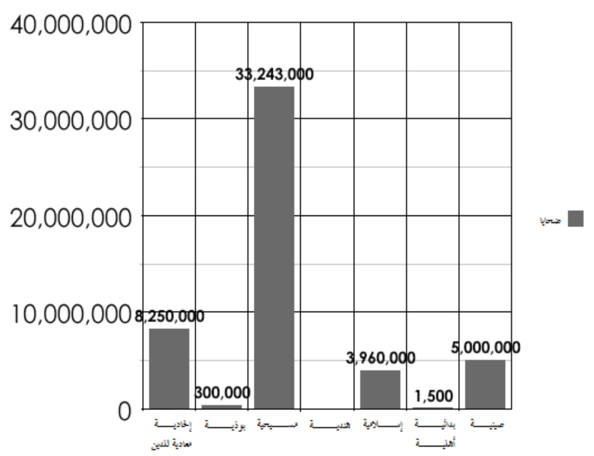
توزيع عدد القتلى الإجمـــــــــالي



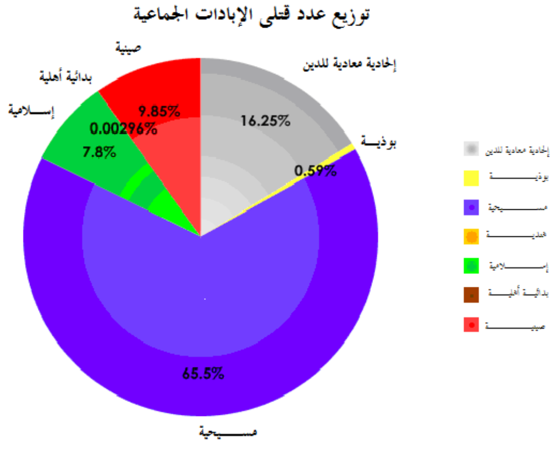
حضارات عالمية 0 – 2008 للميلاد

٣. ومن ضمن الضحايا البالغ عددهم ٥٧٩,٠٠ مليوناً، فإن عدد قتلى الإبادات الجماعية هو ٥٠,٧٥ مليوناً:





حضارات عالمية 0 – 2008 للميلاد



٤. ومن جهة المقارنة، فإننا نجد السر المكشوف لتاريخ العالم في أنّ الحضارة المسيحية هي الأكثر نزوعاً إلى القتال في جميع الجوانب، فهي الحضارة المسؤولة عن أكبر عدد من القتلى في تاريخ العالم، بما يتراوح بين ١١٩,٣٢ مليوناً و ٢٣٦,٥٦ مليوناً (المتوسط: ١٧٧,٩٤ مليوناً)؛ وهو ما يفوق ٣٠٪ من الضحايا على مستوى العالم في الحقبة الزمنية الممتدة من ٠–٢٠٠٨ للميلاد. وأمّا بالنسبة إلى عدد فصول العنف السياسي، فإن نصيب الحضارة المسيحية هو

الأكبر كذلك، إذ بلغت ١٦٦ حدثاً من إجمالي عدد الأحداث البالغ ٣٢١ (تقريباً ٥٢٪). وعلى ذلك يمكن أن تُعزى أكثر من نصف مجمل أعمال العنف السياسي الرئيسة الهامّة إلى الحضارة المسيحية. وأخيراً، بالنسبة إلى الإبادات الجماعية، فإن الحضارة المسيحية أيضاً قد ارتكبت تقريباً نصف مجمل الإبادات الجماعية (١٤ من ٣٠، أو ٤٦,٦٧٪). وكذلك فإن هذه الإبادات الجماعية الـ١٤ قد أودت بحياة أشخاص عددهم الإجمالي ٣٣,٢٤ مليون قتيل، وهي نسبة ضخمة تبلغ ٦٥,٥٠٪ من إجمالي قتلى الإبادات الجماعية كلّها. ولذلك فإن الحضارة المسيحية تبرز باعتبارها الأكثر عنفاً وممارسة للإبادة الجماعية في تاريخ العالم.

٥. غالباً ما تلقي التبريرات المدافعة المسيحية بالإدانة على الفلسفات الفكرية المعادية للدين بارتكاب أعمال عنف أكثر من الحضارات الدينية. وهذه الفرضية لا تثبتها دراستنا إذا ما أُخذ بعين الاعتبار نظرة واسعة للتاريخ بدلاً من الاقتصار على المنظور المقيّد بعهد الحرب الباردة. بل إنّ الأمر خلاف ذلك، وهو أنّ الحضارة الإلحادية المعادية للدين تحتل المرتبة الثانية فيما يتعلّق بالإسهام في عدد القتلى، بما يتراوح بين ٩٦,٧٩ مليوناً و ١٥٣,٧٩ مليوناً (بمعدل ١٢٥,٢٩ مليوناً، ونسبة

٢١,٦٤٪ من إجمالي عدد القتلى عبر مختلف الحضارات في الحقبة الممتدة من ٠–٢٠٠٨ للميلاد). وحيث إنّ هذا العدد من القتلى قد بُسِط على ١٨ حدثاً فقط، فالأمر صحيح أن معدل عدد القتلى لكل حدث أعلى من أية فئة حضارية أخرى. وبالنسبة إلى أحداث الإبادة الجماعية، فإن فئة الحضارة الإلحادية المعادية للدين هي على العموم تحتل المرتبة الثانية أيضاً حيث حصدت من القتلى عدداً بلغ ٨,٢٥ ملايين، ومرة أخرى من خلال عدد قليل نسبياً من الأحداث، وهي ثلاثة تحديداً.

٦. تعدّ الحضارة الصينية ثالث أعنف حضارة بالنسبة إلى إجمالي عدد القتلى (البالغ ١٠٧,٩٢ ملايين أو ١٨,٦٤٪ من إجمالي القتلى) وأيضاً بالنسبة إلى قتلى الإبادة الجماعية (البالغ ٥ ملايين أو ٩,٨٥٪ من مجموع القتلى). ومع نشوء الثورة الشيوعية في الصين، اندمجت الحضارة الصينية بشكل كبير في الحضارة الإلحادية المعادية للدين، تماماً كحال أوربا الشرقية الشيوعية إذ كانت جزءاً من الفئة الحضارية الإلحادية المعادية للدين إلى أن عادت للانضمام إلى الحضارة المسيحية بعد الحرب الباردة. ولو لم تكن الحالة كذلك لكانت الحضارة الصينية قد فاقت الحضارة المسيحية بوصفها أكثر حضارة محاربة.

٧. ومن المأمون القول بأنّ الحضارة الإسلامية – قبل أحداث ٩/١١ وبعدها – كانت ولا تزال الطرف المتلقّي للاتّهامات الإعلامية بالعنف والتعصّب. وقد يكون هذا بسبب عدد الأحداث الكبير التي تورّط بها العالم الإسلامي، إذ كانت أعمال العنف السياسي التي قام بها ٨١ بما فيها ٩ أحداث تتسم بطابع الإبادة الجماعية (إذ تحتل المرتبة الثانية في كلتا الحالتين من ناحية عدد الأحداث). غير أنه بالنسبة إلى عدد القتلى فإن نصيب العالم الإسلامي من ذلك يقع في المستوى الأدنى، مع كون الحضارة الهندية الوحيدة الأكثر مسالمة في هذا الشأن. وإن معدّل عدد قتلى الحضارة الإسلامية البالغ ٣١,٩٤ مليوناً يشكّل ٥,٥٢٪ من إجمالي عدد القتلى العالمي، وهو بذلك يبلغ حوالي سُدُس نصيب الحضارة المسيحية وربع ما ساهمت به الحضارة الإلحادية المعادية للدين. لكن في فئة الإبادة الجماعية فإن عدد قتلى الحضارة الإسلامية أعلى إلى حد ما بنسبة ٧,٨٠٪.

٨. وعلى نقيض الحضارة الإسلامية، فرضت الحضارة البوذية إعلاماً إيجابياً استثنائياً في الغرب، ومع ذلك، فإن مساهمة الحضارة البوذية في عدد القتلى العالمي يفوق الحضارة الإسلامية بثلاث مرات تقريباً إذ بلغ ٨٧,٩٥ مليوناً (أو ١٥,١٩٪ من إجمالي عدد القتلى). ومن الجدير بالملاحظة

أنّ كثيراً من أحداث العنف التي سببتها الحضارة البوذية كان منشؤها يأتي من أعمال يابانية، بما فيها التورّط الوحيد في ارتكاب إبادة جماعية راح ضحيّتها ٣٠٠،٠٠٠ قتيل.

٩. وأخيراً، تعدّ الحضارة الهندية أكثر حضارة مسالمة من دون أي حدث من أحداث عنف الإبادة الجماعية (بالرغم من أحداث الشغب في بومبي وغوجورات في السنوات الأخيرة). وتأتي الحضارة الهندية في ذيل جميع الجداول، إذ كانت أعمال العنف السياسي التي تسببت بها، من بين مجموع الأحداث البالغ ٣٢١، فقط ٧ أحداث واسعة النطاق، بنسبة تقل عن ٠,٥٪ من عدد القتلى الإجمالي (مع أنه يبقى كبيراً بواقع ٢,٣٩ مليون).

القسم الرابع

جدول ١: نمو الحضارات الدينية (بالمليون)

العام	عدد السكان	صينية	مسيحية	بدائية أهلية	هندية	إسلامية	بوذية	إلحادية معادية للدين
١	٢١٣ مليون	٥٣	٠	٨٧	٢٤	٠	١٩	__
٢٠٠	٢٢٣ مليون	٥٩	٣	٨٩	٢٩	٠	٢٤	__
٤٠٠	١٩٨ مليون	٥٥	١٦	٦٩	٢٦	٠	٢٨	__
٦٠٠	٢٠٣ مليون	٤٥	٢١	٦٤	٣٢	٠	٣٤	__
٨٠٠	٢٢٢ مليون	٥٠	٢٦	٤٧	٤٣	١١	٣٩	__
١٠٠٠	٢٧٦ مليون	٦٦	٣٥	٤٤	٥٢	٢٣	٤٣	__
١١٠٠	٣١١ مليون	٩٨	٤٠	٤٢	٦٦	٣٢	٤٥	__
١٢٠٠	٣٨٠ مليون	١١٥	٥٣	٤٠	٧٣	٤٤	٤٦	__
١٣٠٠	٣٩٦ مليون	٨٦	٧٦	٣٧	٧٧	٥٢	٤٤	__
١٤٠٠	٣٦٢ مليون	٨١	٦٠	٣٤	٨٢	٥٦	٤٠	__
١٥٠٠	٤٤٣ مليون	١٠٨	٨١	٤٠	٩٣	٧١	٤٢	__
١٦٠٠	٥٦٢ مليون	١٤٦	١٠٦	٤١	١٠٤	٩٨	٤٨	__
١٧٠٠	٦٤٥ مليون	١٦٠	١٣١	٤٦	١٢٢	١١٤	٥٧	٤
١٨٠٠	٩٢٧ مليون	٢٩٢	٢١٩	٥٤	١٣٢	١٦٢	٧٣	١٨
١٨٥٠	١,٢٢١ مليون	٣٨٤	٣٣٢	٦٥	١٥٨	٢١٥	٩٦	٣٢
١٩٠٠	١,٦٤٥ مليون	٤٣٥	٥٥٢	٧١	١٩٣	٢٨٢	١٠٧	٥٠
١٩٥٠	٢,٥١٤ مليون	٤٠٥	٨٨٧	٦٢	٤١٠	٤٧٨	١٦٧	١٠٠
١٩٧٥	٤,٠٦٨ مليون	٣٩٠	١,٣٣٣	٥٩	٦٣٧	٨٥٢	٢٢٨	٥٥٥
٢٠٠٠	٦,٠٠٠ مليون	٦٦١	١,٩٧٢	٧٦	٨١٦	١,٢٩٠	٣٩٠	٦٠٠
٢٠١٠	٦,٨٠٠ مليون	٧٣٩	٢,٢١٩	٧٨	٨٤٢	١,٥٨٨	٤٤٩	٦٦٢

جدول ٢: الحضارات الدينية بالتناسب مع سكان العالم

العام	عدد السكان	صينية	مسيحية	بدائية أهلية	هندية	إسلامية	بوذية	إلحادية معادية للدين
١	٢١٣ مليون	٢٤,٩ ٪	٠ ٪	٤٠,٨ ٪	١١,٣ ٪	٠ ٪	٨,٩ ٪	٠ ٪
٢٠٠	٢٢٣ مليون	٢٨,٣ ٪	١,٤ ٪	٣٩,٩ ٪	١٣,٠ ٪	٠ ٪	١٠,٨ ٪	٠ ٪
٤٠٠	١٩٨ مليون	٢٦,٧ ٪	٨,١ ٪	٣٦,٤ ٪	١٢,١ ٪	٠ ٪	١٥,٧ ٪	٠ ٪
٦٠٠	٢٠٣ مليون	٢٢,٢ ٪	١٠,٣ ٪	٣١,٥ ٪	١٥,٧ ٪	٠ ٪	١٦,٧ ٪	٠ ٪
٨٠٠	٢٢٢ مليون	٢٢,٥ ٪	١١,٧ ٪	٢١,٢ ٪	١٩,٤ ٪	٥,٠ ٪	١٧,٦ ٪	٠ ٪
١٠٠٠	٢٧٦ مليون	٢٣,٩ ٪	١٢,٨ ٪	١٥,٩ ٪	١٨,٨ ٪	٨,٣ ٪	١٥,٦ ٪	٠ ٪
١١٠٠	٣١١ مليون	٣١,٥ ٪	١٢,٩ ٪	١٣,٥ ٪	٢١,٢ ٪	١٠,٣ ٪	١٤,٥ ٪	٠ ٪
١٢٠٠	٣٨٠ مليون	٣٠,٣ ٪	١٣,٩ ٪	١٠,٥ ٪	١٩,٢ ٪	١١,٦ ٪	١٢,١ ٪	٠ ٪
١٣٠٠	٣٩٦ مليون	٢١,٧ ٪	١٩,٢ ٪	٩,٣ ٪	١٩,٤ ٪	١٣,١ ٪	١١,١ ٪	٠ ٪
١٤٠٠	٣٦٢ مليون	٢٢,٤ ٪	١٦,٦ ٪	٩,٤ ٪	٢٢,٦ ٪	١٥,٥ ٪	١١,٠ ٪	٠ ٪
١٥٠٠	٤٤٣ مليون	٢٤,٤ ٪	١٨,٣ ٪	٩,٠ ٪	٢١,٠ ٪	١٦,٠ ٪	٩,٥ ٪	٠ ٪
١٦٠٠	٥٦٢ مليون	٢٦,٠ ٪	١٨,٩ ٪	٧,٣ ٪	١٨,٥ ٪	١٧,٤ ٪	٨,٥ ٪	٠ ٪
١٧٠٠	٦٤٥ مليون	٢٤,٨ ٪	٢٠,٣ ٪	٧,١ ٪	١٥,٥ ٪	١٧,٧ ٪	٨,٨ ٪	٠,٦ ٪
١٨٠٠	٩٢٧ مليون	٣١,٥ ٪	٢٣,٦ ٪	٥,٨ ٪	١٣,٦ ٪	١٧,٥ ٪	٧,٩ ٪	١,٩ ٪
١٨٥٠	١,٢٢١ مليون	٣٣,٢ ٪	٢٧,٢ ٪	٥,٣ ٪	١٢,٩ ٪	١٧,٦ ٪	٧,٧ ٪	٢,٦ ٪

١٩٠٠	١,٦٤٥ مليون	٢٦,٤٪	٣٣,٦٪	٤,٣٪	١١,٧٪	١٧,٩٪	٧,١٪	٣,٠٪
١٩٥٠	٢,٥١٤ مليون	١٦,١٪	٣٥,٣٪	٢,٥٪	١٦,٣٪	١٩,٠٪	٦,٦٪	٤,٠٪
١٩٧٥	٤,٠٦٨ مليون	٩,٦٪	٣٢,٨٪	١,٥٪	١٥,٧٪	٢٠,٩٪	٥,٦٪	١٣,٦٪
٢٠٠٠	٦,٠٠٠ مليون	١١,٠٪	٣٢,٩٪	١,٢٪	١٣,٦٪	٢١,٥٪	٦,٥٪	١٠,٠٪
٢٠١٠	٦,٨٠٠ مليون	١٠,٩٪	٣٢,٦٪	١,١٪	١٢,٤٪	٢٣,٣٪	٦,٦٪	٩,٧٪

نقاش:

لقد مرّ التوازن الديموغرافي بين حضارات العالم بعدة تغييرات كبيرة خلال الـ٢٠٠٠ سنة الماضية. في الفترة الزمنية بين ٠ – ٨٠٠ كانت المعتقدات القَبَلية العِرقية – والتي أسميناها هنا بالبدائية الأهلية – هي النظام الديني الاجتماعي الرئيسي بين البشر. وفي حين اندمج تنصير أوروبا وانتشار الإسلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضعفت هيمنة البدائية الأهلية، الأمر الذي سنح للحضارة الصينية أن تصبح الأكبر من حيث عدد الأتباع وتليها الحضارة الهندية وذلك حتى مطلع الألفية. ظلت الحضارة الصينية هي المهيمنة إلى أن أدى التقدم الطبي والثورة الصناعية في أوروبا إلى انخفاض معدلات وفيات الأطفال وبحلول عام ١٨٧٠ صارت الحضارة المسيحية أكبر حضارة؛ الامتياز الذي ما زالت تحتفظ فيه إلى يومنا هذا.

وفي ما أن كل الحضارات تزداد في المفاهيم المطلقة – وذلك نتيجة النمو السكاني – إلّا أنّ الإسلام ينمو بمفاهيم نسبية. فتشير التقديرات إلى أن الإسلام سيحقق تكافؤاً عددياً مع المسيحية بحلول ٢٠٥٠ حيث أن الإسلام هو الحضارة الوحيدة التي يزيد معدل نموها عن معدل النمو السكاني العالمي العام. لم يحقق الإسلام تكافؤاً عددياً مع المسيحية من قبل إلّا في فترة الموت الأسود (الطاعون) في أوروبا حيث صغرت الفجوة بشكل ملموس (ولكن كبرت الفجوة ثانية حتى مع حرب الثلاثين عاماً في أوروبا).

الحضارة التي شهدت أكبر تراجعاً خلال الألفي سنة الماضية هي البدائية الأهلية حيث أن التبشير والقتل على يد المستعمرين أدّيا إلى إبادة تامة لأشكال التديّن المقصور. البوذية أيضاً شهدت تراجعاً ديموغرافياً حيث كان أتباعها أكثر عدداً من الهندوس؛ واجه البوذيون فقدان دعم السلالات في الهند وانتشار الإسلام في آسيا الوسطى. وكذلك فإن الاستيلاء الشيوعي على الصين قرع أجراس جنازة الحضارة الصينية والتي تدهورت بشكل سريع. ومثل الحضارة الصينية فإن الحضارة البوذية قاست الإلحادية المعادية للدين المؤسسية المفروضة وهو أمر لم تتعافى منه هاتين الحضارتين مع أن الإلحادية المعادية للدين شهدت تراجعاً بسبب سقوط الكتلة السوفييتية.



ARABIC SERIES - BOOK 6